صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر كل يوم سبت

حبر

مداد قلم ونبض قضية

363

السنة الثامنة

31تشرين الأول2020 - 14ربيع الأول 1442

06 الشمال السوري.. تغييرات عسكريّة بنكهة سياسيّة

11 حبر تحاور السيدة وزيرة التعليم

اختيارات القراء

انتهى مسار أستانا..أحمد رحال يتحدث عن رسالة روسية

تحدث العميد السوري المنشق عن نظام الأسد أحمد رحال عبر تغريدة في حسابه الرسمي على منصة تويتر عما أسماه رسالة روسية مفادها انتهاء مسار أستانا الخاص بحل الأزمة السورية بالطريق الدبلوماسية ...

هولندا تنجح في إيجاد طريقة لتقديم بشار للمحكمة الدولية

أعلنت هولندا عن توصلها إلى طريقة لمحاكمة رأس النظام السوري بشار الأسد بسبب ارتكابه جرائم وتعذيب بحق السوريين.
وقال وزير الخارجية الهولندي ستيف بلوك إن بلاده ...

مصدر تركي: منطقة آمنة شمال M4 تحت إدارة تركيا

تحدثت مصادر إعلامية تركية مقربة من حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا عن خطة لتحويل المنطقة شمال طريق حلب اللاذقية في إدلب إلى منطقة آمنة تحت الإدارة التركية...

انقر على المقالة لمتابعة القراءة

06 الشمال السوري.. تغييرات عسكريّة بنكهة سياسيّة

03 الناقورة.. مفاوضات النفط واختبار الطاعة

09 لجنة لرد المظالم في عفرين تلقى استحسان الأهالي

17 في مناطق إدلب.. شواغر في حلقة التعليم الثانية

19 ندبات توقّ الألم السوري

11 حبر تحاور السيدة وزيرة التعليم حول بعض الملفات الخاصة

04 إشارة لطيفة في شهر مولده صلى الله عليه وسلم

15 ذاكرة تجربة (الحلقة 15)

20 فرنسا.. الحرب على الحرية

يمكنك الانتقال عبر الصفحات من خلال النقر على عنوان المقال

فريق العمل

المدير العام
أحمد العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

فريق التحرير
عبد الملك قره محمد
عبير حسن
عبد الحميد حاج محمد
ندى اليوسف

تصميم غرافيك
محمد براء عبيد

تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي

يمكنك الانتقال للمعرفات من خلال النقر على الايقونات

الناقورة.. مفاوضات النفط واختبار الطاعة

غسان الجمعة

تستمر جولات التفاوض بين الجانب الإسرائيلي واللبناني بقيادة حزب الله وإدارة (نبيه بري) زعيم تيار (أمل) حليف حزب الله؛ لترسيم الحدود بواسطة أمريكية وأممية في بلدة (الناقورة) الحدودية.

هذه المفاوضات التي أعلن فيها الحزب قوة سطوته واختزاله للدولة اللبنانية علنًا يقابلها التنازل عن أسطوانة العداء مع إسرائيل والجلوس على طاولة التفاوض برعاية الشيطان الأكبر، في نسف واضح لكل شعارات الممانعة ومفاهيمها التي يرفعها الحزب وإيران في المنطقة.

النفط والغاز أمام السواحل المتاخمة لحدود لبنان والكيان الإسرائيلي ليس كل ما في القصة، فالتجاهل الواضح في حديث نصر الله المتلفز أمس لكل من إسرائيل وأمريكا ودور الحزب في عملية التفاوض يدل على أن الجولات ليست لاقتسام الثروة فقط، بل لاقتسام السيادة والسلطة وتوزيع الأدوار وعقد الصفقات، ولن يجد الطرفان حجة أمام الرأي العام المقاوم أفضل من مسألة الترسيم الحدودي للبدء في وضع الخطط الأولى لدور لبنان كدولة بيد حزب الله في صفقة القرن، وهو ما يهم أمريكا وتل أبيب بالمقام الأول.

ثم إن الحسابات التي دفعت الحزب للانخراط بخط ساخن مع إسرائيل وإصرارها على العلنية بالتفاوض من خلال (بري) رسالة واضحة للغرب للتأثير على وضع الحزب في المنظومة الداخلية اللبنانية من خلال استمرار الاعتماد عليه كسلطة تقود عسكريًا وماليًا الدولة اللبنانية.

فالتهديد الذي حمله (سعد الحريري) بمنع الحزب من استلام حقيبة الصحة ذات السيولة المالية الوافرة ومصب المساعدات الأممية بفيتو أمريكي، دفع بالحزب لأن يكون أكثر ليونة في مفاوضات (الناقورة)، حيث تضغط الإدارة الأمريكية في قناة وتكسب في قنوات.

ولا يؤلم اليوم حزب الله أكثر من كونه يتربع على العرش اللبناني بكل مقوماته إلى المالية، بل باتت معركته الأساسية هي مصرفية لإنقاذ حلفائه الذين يعدونه الرئة الحقيقية للتنفس اقتصاديًا وعلى وجه الخصوص نظام الأسد.

الأسباب والرسائل التي تعامل معها الحزب هي حلقة صغيرة في أخرى هي أوسع، وتشتمل على النظام السوري والإيراني كون حزب الله بيدقهما المدلل في المنطقة، والسماح له بالدخول في مفاوضات مع المحور الأمريكي هي بمنزلة فاتحة ودّ للرئيس الأمريكي القادم، فطهران لم تجدد عليها العقوبات وتقنن في مجلس الأمن، إلا أن الولايات المتحدة ماتزال مصرة على معاقبتها، والنظام السوري مُقبل على استحقاقات سياسية قد تشكل انعطافة خطيرة في مسار المسألة السورية، وكلا النظامين يسعى لتقديم أوراق اعتماده بشكل غير مباشر لسيد البيت الأبيض القادم من خلال تطويع حزب الله للرؤية الأمريكية.

السؤال الأهم هو هل يرسم حزب الله مع الإسرائيليين حدوده في الجنوب ليفتح لنفوذه في سورية أبعادًا بحدود أعمق من الحالية مع نظام الأسد وأقلها التخلص من الضربات الجوية التي تجري بين الفينة والأخرى؟

إن ما يحصل اليوم بين الممانعة وإسرائيل ليس إلا تطبيق للمثل الشعبي (أول الرقص حنجلة) وما يحصل بالناقورة هو حنجلة قريبًا ستطورها إيران إلى رقص.

إشارة لطيفة في شهر مولده

صلى الله عليه وسلم

علي سندة

يطل علينا شهر ربيع الأول هذا العام، بحدثين مهمين بالنسبة إلينا نحن المسلمين، الأول أنه شهر ميلاد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، والآخر حدث عارض تجلى بحملة التطاول على ذاته الشريفة من قِبل مُدعي الحريات، وكلا الحدثين يرتبطان بنا من حيث النتيجة والمهمة الموكلة إلينا، فما المطلوب منا؟

بادئ ذي بدء عذرًا رسول الله في شهر مولدك وفي كل الأزمنة، عذرًا معلم البشرية ومخرجها من الظلمات إلى النور، عذرًا لأنك قدوتنا والمقتدون نيام.

إن الحملة المسعورة التي تستهزئ بجنابه صلى الله عليه وسلم، يقودها حامل لواء الكراهية نيابيةً عن اليمين المتطرف المتنامي في كل أوربا خاصةً، وعن كلّ كاره للإسلام والمسلمين عامةً، يقودها رئيس دولة فرنسا (ماكرون) رافعًا شمَّاعة (حرية التعبير)، وفي هذا الحدث العارض لن أخوض في تفسير حدود الحرية العامة والخاصة، أو معنى حرية التعبير عندما تصدر من جهة رسمية أو غير رسمية، لكن حسبنا القول: إن مصطلح (حرية التعبير) الذي اتخذه (ماكرون) سببًا لتبرير الرسوم المسيئة للنبي يساوي مصطلح (الإرهاب) المعاصر بالأفعال وعدم ضبط حدود تعريف المصطلحين، فالمصطلحان وجهان لعملة واحدة غرضهما ضرب الإسلام والمسلمين، وما صناعة داعش وأخواتها إلا أدوات التنفيذ، والمطلوب منَّا هنا عدم الانجرار خلف العاطفة وتأييد ما يصدر من ردات فعل قذرة لا تمت إلى الإسلام بصلة، تصنعها المخابرات باسم نصرة النبي صلى الله عليه وسلم، كحادثة الطعن في (نيس) الفرنسية مؤخرًا، لأننا بذلك نكون مطبقين حرفيًا لما يرومه الأعداء ومهيئين لأسباب التحامل على الإسلام جملة في أوربا بداعي مكافحة التطرف، إنما علينا الزود عنه صلى الله عليه وسلم بما لا يسيء لمعتقدات الآخرين وإلى هدي النبي عليه السلام، كحملات المقاطعة للمنتجات الفرنسية، والتعريف بالإسلام وزيادة التوعية بين المسلمين، وحسبنا ما قاله الله سبحانه وتعالى: «إنا كفيناك المستهزئين» الحجر الآية: ١٥

أما فيما يخص الاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم، فلن أدخل في قضية جواز الاحتفال وعدمه، فتلك قضية شغلت من قبلنا ومن في عصرنا، وستشغل من يلينا، وستتجدد في شهر ربيع الأول من كل سنة هجرية، لكن السؤال الذي يفرض نفسه: ماذا قدَّم المُحتفل وغير المُحتفل بمولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ما الفرق بين المُحتفل الذي قدَّم الإنشاد ووزع الحلوى وزيَّن الشارع وبيته ولم يتعلم سُنةً جديدة كان يفعلها الرسول، وبين غير المحتفل الذي راح ينقل أدلة عدم الجواز والبدعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي ولا يعرف شيئًا من هديه صلى الله عليه وسلم سوى أنه تبنى رأي من يقول لا يجوز الاحتفال؟

ببساطة لا فرق بين الاثنين، لأن منطلق الاحتفال وعدمه نابع من حبِّ الطرفين للنبي صلى الله عليه وسلم والغيرة على دينه، ولا يكون الحب إلا بالاتباع، وحبّ النبي باتباع سنته الشريفة وكتاب الله عز وجل.

لنتعهد في ذكرى كل مولده بتطبيق عشر سنن على الأقل كان يفعلها النبي صلى الله عليه وسلم ونواظب عليها طيلة السنة، ثم نتبع غيرها العام القادم بعد أن تصبح جزءًا منَّا، وهذا على أضعف الاتباع، وما أكثر السنن وما أيسرها، إذ إنها تدخل في كل تفاصيل حياتنا من آداب الطعام والشراب والخروج من البيت ودخوله والشارع والسوق واللقاءات، والجلوس، والنوم، والسنن في الصلوات الخمس.. ببساطة ابحث عن الخير تجده، لكن شريطة الاجتهاد وطلبه كأنه أمر مهم دونه سترسب وتُحاسب، أما كنت تعدُّه أمرًا ثانويًا وتعتقد أنه متوفر بأي وقت فستبقى ذكرى المولد طقسًا وذكرى عابرة لا تفيدك إن كنت محتفلًا أو غير مُحتفل.

منظمة بنيان تنعي موظفة لديها تعرضت لإصابة في إدلب

نعت منظمة بنيان العاملة في المجال الإنساني يوم الأربعاء الماضي إحدى موظفاتها بعد تعرضها لإصابة خطيرة في إدلب.

وقالت المنظمة عبر صفحته الرسمية في موقع فيسبوك: «فارقت زميلتنا ديمة الحياة متأثرةً بجراحها التي أصيبت بها أثناء تأدية واجبها الإنساني وذلك في مشفى (قادرلي) بمدينة العثمانية التركية صباح اليوم الأربعاء.»

وجاء في البيان: «كانت زميلتنا ديمة قد تعرضت لإصابة خطيرة أثناء عودتها وزملائها من موقع عملهم في مدينة سلقين إلى منازلهم في مدينة إدلب يوم الخميس ١٥ / ١٠ / ٢٠٢٠ الساعة ٤:٤٥، حيث أُصيبت سيارة المنظمة التي تقلهم في منطقة عرب سعيد بشظايا عديدة.»

تشكيل عسكري يجمع لأول مرة الهيئة والجيش الوطني في إدلب

ستكون مدينة إدلب على موعد مع حدث عسكري كبير خلال الأيام القادمة باندماج فصائل الجيش الوطني السوري مع هيئة تحرير الشام في جسم عسكري واحد تحت مسمى المجلس العسكري لمدينة إدلب.

وأفادت مصادر إعلامية أن المجلس العسكري الجديد سيضم كبرى فصائل الثورة السورية وعلى رأسها (فيلق الشام، وأحرار الشام) إلى جانب (هيئة تحرير الشام).

وسيكون المجلس الموحَّد بقيادة مشتركة من القائد العسكري أبو الحسن الحموي (تحرير الشام) والقائد العسكري أبو المنذر (أحرار الشام) والقائد العسكري أبو أسيد (فيلق الشام).

وفاة أحد أعلام مدينة حلب ومشايخها في تركيا

ودعت مدينة حلب علمًا من مشايخها في مدينة إسطنبول التركية جراء إصابته بفيروس كورونا.

حيث أُعلن يوم الخميس الماضي عن وفاة البروفيسور في الفقه المقارن والسياسة الشرعية (د. حسن عبد الغني أبو غدة) من مواليد مدينة حلب.

وللدكتور (حسن) العديد من المؤلفات والكتب، منها: (رسائل إلى المسلم المعاصر، فقه المعتقلات والسجون بين الشريعة والقانون، حق المرأة في اشتراط عدم الزواج عليها، المزاح في الإسلام).

ناشط ياباني يدخل إضرابًا عن الطعام لأجل معتقلي سورية

بدأ الناشط الياباني (ايتشيكو يامادا) إضرابًا عن الطعام لمدة أربعة أيام، وذلك أمام السفارة الروسية في العاصمة الألمانية برلين؛ للمطالبة بالمعتقلين السوريين في سجون الأسد.

(يامادا) باحث ياباني قرر العمل في توثيق الثورة السورية، وقدَّم في دراسته الأكاديمية دراسةً حول آلية الإبادة الجماعية في إطار المفهوم الأوسع ضد المدنيين في الحرب السورية.

وقد تداول العديد من الناشطين السوريين صورًا للباحث الياباني خلال إضرابه في العاصمة الألمانية، موجهين له رسائل الشكر.

الشمال السوري..
تغييرات عسكريّة بنكهة سياسيّة

علاء العلي

تعيش إدلب هذه الأيام تغييرًا ربما له انعكاساته على الخريطة السياسية والعسكرية، وبات من المسلمات أن أي تغيّير يحدث لا بد أن يكون تحت النظرة التركيّة التي تحاول تعويمها وتقديم نموذجها للطرف الروسي.

(هيئة تحرير الشّام) المسيطر الفعلي على المحافظة، ويشاركها بعض الفصائل الثورية أو بقاياها، (كحركة أحرار الشام) أحد تشكيلات الجيش الوطنيّ، و(صقور الشام، وفيلق الشام)، وغيرها بوجود نسبيّ محدود، خرجت في بيان لها يوم الخميس ٢٢ أكتوبر أعلنت فيه تدخلها لحل نزاع داخلي نشب بين أطراف داخل (حركة أحرار الشام)؛ للحيلولة دون وقوع أذى في صفوف المدنيين، سرعان ما تخرج معرفات الأحرار لتعلن عن تمرّد يقوده قائدها السابق (حسن صوفان) ضد أتباع القائد الحالي (جابر علي باشا).

إزالةُ الوشاح عن وجه المحافظة الجديد والترتيب لمجلس عسكري موحد وفعال تنخرط فيه القوى العسكرية بما فيها هيئة تحرير الشّام بذراعيها العسكري والسياسي يحتاج وسيطًا يزيل شيئًا من التصنيف الذي أرهق قادتها، فهي ماتزال تناور وتعوم نفسها كطرف مستقل عن القوى الخارجيّة، بل تسعى لإثبات (سورنة) أهدافها، ولربما وجدت في (صوفان) الرجل الوسيط الذي سيُعول عليه لاحقًا في تحريك ملف توحيد مجلس للمحرر عسكريًا وسياسيًا، وسيعدُّ ذلك خطوة مهمّة لهيئة تحرير الشام الساعية بكل جهودها لتبني خطاب يحمل مراجعات جديدة، ينخرط بمحصلتها بقية من تبقى من فصائل الثّورة.

تختلف مؤشرات الأحداث هذه المرة عن سابقاتها، حيث اتهم كثير من الأطراف تحرير الشام بابتلاع أحرار الشام ومقراتها ونقاط الرباط والعتاد، لكن هذا لم يتم أبدًا، بل تم تسليم أتباع (صوفان) جميع المقرات والنقاط، في بادرة تثبت حاجة الهيئة لوجود هذا الفصيل، وعدم التفرّد في مشهد الميدان السياسي فضلاً عن العسكري، ولهذا دلالات حتميّة، فالحركة لها أتباع ومناصرون، ويُنظر إليها كمكون معتدل، ربما يُشكل صلة وصل مع الأطراف الأبعد عن تحرير الشام، تساهم في الفترة القادمة بتسريع وتيرة تشكيل المجلس العسكري وإدارة سياسية لا تقصي أحدًا، وتحقّق التوافق بالحدّ الأدنى.

لا يبدو حتى اللحظة أن تركيا تصغي للأصوات التابعة لزعيم الحركة (جابر علي باشا) تدعوها للتدخل وإعادة الأمور كما هي عليه قبل التّمرد، فتركيا التي قبلت مهمّة ترسيخ الأمن في المحافظة، وتكفلت بذلك لدى روسيا، لديها برنامج مختلف، فهي تدرك حجم المخاطر التي يسببها الرّكود وإبقاء الأوضاع على حالها، لذا فهي تحثّ خطاها مسرعةً لوأد اتهامات الرّوس بأن ما تصفهم بالجماعات الراديكاليّة هي من تتحكم وتستفرد في إدارة المحافظة على حدّ زعمها، والتّطعيم المقبول لدى الأطراف يحقّق مرونة تتخطّى من خلالها تركيا عقدة روسيا، وربما هذا ما تسعى إليه تركيا بشكل حثيث، كخطوة تمهّد لخطواتٍ قادمةٍ تنخرط بموجبها فصائل مناطق عمليات غصن الزّيتون ودرع الفرات ونبع السّلام مع منطقة درع الرّبيع في محافظة إدلب، ويعطي في الوقت نفسه إخطارات جادّة لبقيّة المكوّنات أن التّعنّت بالاستحواذ على القرار لن يجدي، وسيكون البديل الفوريّ بحكم الضرورة مفروضًا، فالوقت في نظر أنقرة ضيّق، ولم تعد تحتمل مزيدًا من الضغط الروسي تجاه حالة التّشرذم الفصائلي، وتَغيُّب الوجه المعارض الذي تتعذر موسكو دائمًا بتطرفه تارةً فضلاً عن غيابه وتشرذمه على حدّ زعمها تارة أخرى.

وبالوقت الذي ترتّب فيه أنقرة أوراقها داخل الشّمال، هناك إجراءات روسيّة تعرقل تقدّمها، فتفكيك الجماعات التي تتذرّع بها موسكو سيؤدّي إلى حرمانها من أي إجراء عسكريّ والوقوف على الاستحقاقات، وهذا ما لا يمكن توقّعه من روسيا، التي عادت لتثبت نظريّتها الحقيقية بأن كل من خرج بسلاحه ضدّ حكومة دمشق هو إرهابيّ، وقد أوصلت الرسالة بدموية من خلال استهدافها لمعسكرات فيلق الشام اليد اليمنى لتركيا والمفاوض على طاولة آستانة، وهذا ما يفشل تقدم الأتراك في توحيد هذه القوى، وما يظهر بالفعل أن الرّوس لا يعنيهم كل ما سبق.

- خطر جديد يهدد حياة مصابي كورونا قد يحدث بعد أيام قليلة!

وجد باحثون أن السكتات الدماغية تحدث عادة بعد أيام قليلة من الإصابة بكوفيد-١٩.

ويميل أولئك الذين يعانون من المضاعفات التي تهدد الحياة إلى أن يكونوا أكبر سنًا، لكنهم أصغر بما يقارب ٦ سنوات من المرضى الذين يُعايَنون عادة في المستشفيات.

وكانت السكتات الدماغية الناجمة عن مرض كوفيد-١٩ قاتلة بما يقارب ضعف السكتات الدماغية المعتادة، وفق ما نقلت صحيفة (ديلي ميل) البريطانية.

وجاءت كل هذه النتائج من مجموعة أبحاث تتعلق بالسكتات الدماغية في جامعة كامبريدج.

- لغة الضاد

قل: فلان مؤامر

ولا تقل: فلان متآمر.

لأن حق الواحد المفاعلة أي المؤامرة، تقول: آمر فلان فهو مؤامر، كما تقول حارب فهو محارب، ولا تقول: متحارب، وشارك فهو مشارك، ولا تقول: منشارك، ورافق فهو مرافق، ولا تقول: مترافق، وإذا قلت: تأمرا وتآمروا قلت: هما متآمران وهم متآمرون، فمتفاعل من هذا الوزن، وهذا المعنى لا يستعمل إلا مثنى أو جمعًا، فإذا أُريد استعمال المفرد وحده يُرَد إلى فاعل، تقول: هو مؤامر وهي مؤامِرة.

- فِلم (لآخر العمر).. النظام يستغل الفن للتضليل مرة أخرى

تستعد الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون لإنتاج فِلم جديد بعنوان: (لآخر العمر)، وسيروج لرواية النظام في تشويه الثورة السورية وتبييض صورة جيشه الذي أمعن قتلًا بالسوريين خلال السنوات العشر الأخيرة.

ويشارك في بطولة العمل كل من الفنان الموالي (وائل رمضان)، والموالية (رنا شميس) وعدد من الفنانين المحسوبين على نظام الأسد.

ويتمحور العمل حول خطف صحفية حربية تعمل مع جيش الأسد تتعرض للخطف من قبل من يسميهم النظام بالإرهابيين، ليعمل هنا (وائل رمضان) الذي يؤدي دور البطل بشخصية ضابط في جيش الأسد على إنقاذ (رنا شميس).

- ميزة جديدة في واتساب تنهي الدردشات المزعجة

أصبح بإمكان مستخدمي تطبيق واتساب تجنب الدردشات المزعجة إلى الأبد، بعد أن كان التطبيق يتيح هذه الميزة لمدة أقصاها عام واحد فقط.

ويتيح واتساب في إصداره التجريبي للأجهزة العاملة بنظام أندرويد ويحمل الرقم ٢,٢٠,٢٠١,١٠، إمكانية كتم صوت الدردشة إلى الأبد، من أجل تجنب الرسائل المزعجة من بعض الأشخاص أو المجموعات.

أخبار ذات صلة

واستبدلت شركة واتساب خيار الكتم لمدة عام بـ (دائم)، وعدَّ كثيرون هذا الأمر خيارًا ذكيًا، إذ كان يتعين على المستخدم إعادة تفعيل هذه الخاصية كل عام.

لجنة لرد المظالم

في عفرين تلقى استحسان الأهالي

عبد الحميد حاج محمد

شُكلت مؤخرًا في ريف حلب الشمالي لجنة تختص بمتابعة حقوق المدنيين والأهالي تحت مسمى (لجنة رد الحقوق والمظالم)، وذلك تحت رعاية عدة تشكيلات من الجيش الوطني السوري ووفق صلاحيات واسعة.
وتختص اللجنة في القضايا التي استعصت في المحاكم المدنية والاعتيادية، وقد أطلقت في مدينة (عفرين) كبداية لها، وكانت الجبهة الشامية هي أول من شكل اللجنة وعمل عليها قبل عدة أشهر.
(محمد الخطيب) عضو اللجنة يقول لصحيفة حبر عن بداية اللجنة: «بدأت في قطاع الجبهة الشامية بداية منذ عدة أشهر في ريف عفرين، بعد ذلك انتقلت إلى قطاع الفيلق الثالث في عفرين، وبعد ذلك تم التواصل مع عدد من الجهات منها السلطان مراد، وصار هناك لقاءات واجتماعات وقد رحبوا بالفكرة، وعممت اللجنة على القطاعين، بعد ذلك أصبح هناك تواصل مع الفيلق الأول مع جيش الشرقية وأحرار الشرقية ودخلوا في الغرفة، وأخيرًا فرقة المعتصم وفرقة الحمزة، ويمكننا القول بشكل تقريبي إن جميع فصائل للجيش الوطني هي ضمن التشكيل واللجنة.»

وعن القائمين على اللجنة يخبرنا (الخطيب): «القائمون مندوبون من جميع الفصائل المشاركة في اللجنة، إذ يوجد من كل فصيل حقوقي وإداري، بالإضافة إلى فريق عسكري مختص بتنفيذ القضايا التي تُرفع إلى اللجنة، بحيث تكون غالب تشكيلات الوطني مشاركة وفاعلة في اللجنة، وكل تشكيل يقوم بتنفيذ القضايا على من يلوذ به، ما يسهل عمل اللجنة.»

أما عن أعمال اللجنة في الوقت الحالي يقول: «اللجنة حاليًا وسَّعت عملها إلى مناطق ريف عفرين، وذلك من أجل متابعة قضايا الزيتون المستعصية، وللحفاظ على أرزاق المدنيين هناك، والحد من بعض المجموعات العسكرية التي تفرض إتاوات مالية على مالكي الزيتون، وأيضًا لمنع الإشكالات التي تقع نتيجة احتكاك الجانب العسكري بالمدني.
ولعل أبرز مهام اللجنة إيقاف السطوة العسكرية التي يقوم بها عناصر الفصائل محتمين بفصائلهم، ولا تستطيع أي جهة إيقاف تلك التصرفات ولا وضع حدود لها، إذ تختص اللجنة اليوم بحل القضايا المستعصية التي لا يستطيع القضاء أن يتدخل بها، فكل الحالات الاستثنائية وغير العادية تقوم اللجنة بحلها.»
ووفق الاحصائيات الموجودة لدى اللجنة، فقد ورد ما يقارب ٣٠٠ شكوى مختلفة تسعى اللجنة إلى حلها، وقد أغلقت اللجنة ملفات ما يقارب ٩٠ شكوى بعد حلها وإعادة الحق إلى أصحابه.
صحيفة حبر تواصلت مع عدد من الأشخاص الذين قدموا شكاوي إلى اللجنة وتمكنوا من تحصيل حقوقهم بعد أن فقدوا الأمل من عودة حقهم بسبب السطوة التي ينفذها الشاغلون لممتلكاتهم.

(يوسف) من مدينة عفرين أحد المشتكين إلى اللجنة بعد إشغال منزله لمدة عامين دون أن يستطيع الحصول عليه أو إبرام عقد إيجار مع الشخص الذي يشغل المنزل، تمكن من الحصول على منزله بعد متابعة قضيته لدى لجنة رد الحقوق.

يقول (يوسف): «منذ عامين قمت بإيواء إحدى العائلات المهجرة في منزلي مجانًا، إلا أن العائلة تلك انتسبت إلى فصيل فيلق الرحمن ورفضوا كتابة عقد ولم يصغوا لي طوال سنتين، ولم أستطع رفع دعوى كون الشاغل لمنزلي يتبع لأحد الفصائل العسكرية.
ومع تشكيل لجنة رد الحقوق رفعت دعوى، وبعد أسبوع تم حل القضية، وأبرمت عقدًا مع الشاغل لمنزلي لمدة ستة أشهر بسبب قدوم فصل الشتاء، والعقد بمنزلة مهلة كي يستطيع إيجاد منزل آخر.»

خالد (اسم مستعار) هو الآخر من أبناء مدينة (عفرين) ويملك منزلاً وعدة محال تجارية في المدينة، إلا أنه منذ عامين شغل البيت والمحال أشخاص دون أن يأخذوا إذنه، ولم يستطع إخراجهم ولا إبرام عقد إيجار معهم رغم أنهم مدنيون، إلا أنهم محميون بفصيل عسكري لم يسمه.
يقول (خالد): «رفعت دعوى للجنة رد الحقوق في المدينة، وقد امتدت الشكوى ما يقارب شهرًا ونصف الشهر، وتم حل قضيتي وفق اتفاق بيني وبين الشاغل لعقاراتي، وذلك من خلال عقد إيجار يحفظ حقي ولي الحق بإلغائه وعدم تجديده عند نهايته، ويكون الشاغل للعقار مجبراً على المغادرة.»

إحدى القضايا جاء مدني يشتكي لقص عشرين شجرة زيتون من أرضه من قِبل عسكري، فتم استدعاء مرتكب الفعل وتمت محاكمته ومحاسبته بشكل مباشر وتحويله إلى السجن، وتم عقد صلح بين الطرفين بعد دفع مبلغ مالي تعويضًا عن الأشجار المقصوصة، فكانت القضية بارزة جدًا من حيث تقديم الحق للمدني وأخذه من العسكري.

يقول (محمد الخطيب): «الشكاوي التي ترد لنا منوعة، منها بين المهجرين وبين أهل البلد، وأحيانًا بين عسكريين ومدنيين، وأكثر القضايا تتعلق بالعقارات (المنازل والمحال التجارية).»
ويضيف بأن «اللجنة ستتوسع إلى ريف عفرين، وفيما بعد ستمتد إلى بقية المناطق، وإذا كان هناك أي مظلمة في منطقة أخرى فلجنة ردّ الحقوق مخولة بذلك وتستطيع حلها طالما أنها تمثل معظم فصائل الجيش الوطني.»

يُذكر أن مدينة عفرين هي من أكثر المدن التي تشهد خلافات بين أهلها وبين العسكريين، حيث استولى العديد منهم على أرزاق الكرد في المدينة، الأمر الذي تضع له حدًّا لجنة ردّ الحقوق اليوم، التي لاقت استحسانًا كبيرًا من قبل الأهالي ودعمًا وتأييدًا.

وتدعم هذه الفكرة والخطوة استقرار المنطقة وأمنها بشكل أكبر، وتخفف من السطوة العسكرية التي تتخذها بعض الفصائل وتضع العسكريين أمام عشرات الخيارات قبل أن يمارسوا أي تصرف يسيء لعملهم.

حبر تحاور السيدة وزيرة التعليم

حول بعض الملفات الخاصة بعمل الوزارة

عبد الملك قره محمد

استكمالاً للتحقيقات التي تقوم بها صحيفة حبر بما يخص بعض مسؤولي جامعة حلب في المناطق المحررة، أثار البعض مجموعة من الانتقادات حول عمل الوزارة، وأرسل بعضهم إلى (حبر) بعض الاستفسارات حول السيدة وزيرة التعليم وعملها.
بدورها حبر قامت بنقل هذه الاستفسارات، وأجرت حوارًا مع وزير التربية والتعليم في الحكومة المؤقتة لإيضاح بعض القضايا التي يتم تداولها بطريقة سلبية أو إيجابية.

السيدة الوزيرة ردَّت على جميع تلك الاستفسارات، ونحن هنا ننشرها كما وردت في الحوار.
هناك أخبار يتم تداولها تفيد أن السيدة الوزيرة تطالب بإغلاق كلية الشريعة في جامعة حلب، الأمر الذي نفته الوزيرة وبينت أنه «لم يطالب أحد بإغلاق كلية الشريعة نهائيًا، بل تم التفاوض بين كلية الشريعة في جامعة عنتاب وكلية الشريعة في جامعة حلب من أجل اعتماد طلاب الشريعة من قبل كلية الشريعة جامعة عينتاب.»

وأضافت: «مجلس الأمناء وعميد كلية الشريعة وافقوا على الأمر، ورُفِع إلى مجلس التعليم وصوَّت أيضًا بالموافقة، ووزعت أوراق على أعضاء المجلس وطرح السؤال من قبل الدكتور (ياسين خليفة) من أجل قبول الطلاب وإغلاق التسجيل بجامعة حلب، فرفض الدكتور (فاتح شعبان) ووزير المالية الأمر مطلقًا، وأنا وافقت، أما المتبقون فقد وافقوا لكنهم طالبوا باستمرار التسجيل في كلية الشريعة في جامعة حلب.
وفي اليوم الثاني ذهبت إلى جامعة عينتاب وطلبت توضيح الأمر، فأخبروني بأن طلبهم اعتماد الطلاب بشروط جامعة عينتاب حتى يتم مساعدة جميع الطلاب في الكلية.»

(حبر) أيضًا طرحت على الوزيرة المعلومات التي تتحدث عن إصدارها قرارات دون الرجوع إلى مجلس التعليم العالي، ومنها مفاضلة الدبلوم التي صدرت في جامعة حلب في المناطق المحررة قبل أيام.
بدورها ردَّت الدكتورة (هدى العبسي): «مفاضلة الدبلوم رفعها لنا رئيس الجامعة ولم يطلب تحويلها إلى مجلس التعليم العالي، ووصلتنا بصيغة إعلان فقط، كأن رئيس الجامعة لا يعي القوانين الإدارية، فهل يجوز رفع كتاب مُوقَّع من أستاذ دكتور خبرة ٤٥ بالقوانين الجامعية ليكون فخًا للوزير إذا وقَّعه يُعدّ خطأً وإذا حوَّله إلى مجلس التعليم يصدره الدكتور بشكل شخصي بحجة التأخر ويتم تجاوز مجلس التعليم والوزارة؟! على غرار ما حدث في مفاضلة جامعة حلب في المناطق المحررة التي صدرت دون توقيع بحجة أن الوزارة أرادت إرسالها إلى مجلس التعليم العالي.»

وعن تدريسها في جامعة غازي عينتاب إلى جانب عملها في الوزارة، قالت الدكتورة (هدى العبسي): «أخذت ساعات في جامعة عينتاب؛ لأن الأجر قليل ولم يقبل أحد بأن يدرّس ٤ ساعات بأجر ٤٠ ليرة تركي، لذلك قمت بتدريس هذه الساعات، وهذا ما واجب علينا في ترسيخ علمنا لدعم هذه الجامعة التي فتحت في مناطقنا لخدمة أبنائنا.»

ونوهت الوزيرة إلى أنها طلبت التدريس في جامعة حلب، ثم تنازلت عن ذلك لإعطاء الساعات لأحد الدكاترة كي يكمل نصاب عقده.

وعن علاقة الوزارة بالمديريات التعليمية في حلب وإدلب قالت الوزيرة: «بالنسبة إلى العلاقة مع المديريات فهي قائمة على إستراتيجية حفظ شرعية الشهادة للطلاب التي تمكنهم من متابعة تعليمهم في جامعات الداخل أو الخارج.»

وعن سبب نشر نتائج شهادات التعليم الأساسي والثانوي من قبل حكومة الإنقاذ، ردَّت الوزيرة: «بالنسبة إلى نتائج الشهادات تم نشرهم على الموقع الخاص بالوزارة قبل الظهر، ولسنا مسؤولين عن أي جهة تأخذ المعلومات بعد نشرها وتعيد نشرها بعد ساعتين أو ثلاث.»

وعن موقفها من الفاسدين في جامعة حلب وبعض المؤسسات التعليمية قالت الوزيرة: «نعمل على حلِّ الأمور بهدوء وضمن توجيهات السيد رئيس الحكومة الأستاذ عبد الرحمن مصطفى الذي أكد مرارًا أنه لن يقبل بالفساد، وسيقف ضده، وسيضع حدًا لجميع الفاسدين.»

وفي سياق منفصل، ردّت صفحات غير رسمية قائمة على بثّ الأخبار الكاذبة على تحقيق صحيفة حبر السابق، الذي تحدثنا فيه عن شراء جامعة حلب (سيارة فان) من أجل إحضار رئيس الجامعة من المعبر بأنه تم شراء السيارة للجامعة بعد أن أخذت الوزيرة سيارة تابعة للجامعة، وعلى هذا أوضحت الوزيرة أن» السيارة مخصصة للوزير من قبل الحكومة وليس من قبل الجامعة.» مؤكدةً أن هذا الإشاعات تهدف للتغطية على الإنجازات التي تعمل عليها الوزارة في سبيل دعم التعليم في المناطق المحررة.

وعن هذه الإنجازات قالت الدكتورة (هدى): «إن الوزارة قد وقعت عدة اتفاقيات مع منظمات المجتمع المدني لدعم المشاريع التعليمية من أهمها تأمين منح مالية كمساعدة للمعلمين المقطوعة رواتبهم، لاسيما الامتحانات التي كانت ناجحة بامتياز وتم تأمين كل المستلزمات.»

ونوهت إلى أنه «تم تكريم الأوائل وتأمين منح داخلية لهم، ومؤخرًا أطلقت الوزارة عدة نوادٍ للعمل على رفع سوية الطلاب ومساعدتهم في الخوض في سوق العمل، كما تم تشكيل فريق المعلوماتية وفريق الترجمة وفريق الصحافة، بحيث توفر الوزارة التدريب اللازم لكل فريق من أجل المساهمة في تطوير المجتمع، ومن ثم يقوم كل واحد بالفريق بصنع فريق مماثل لنقل ما تعلمه لزملائه، وأطلقت الوزارة دورات لتعليم icdl ليتمكن طلابنا من استخدام الحاسوب، وسيحصل الطالب على شهادة معتمدة من الوزارة.»

وتابعت الدكتورة (هدى) أن «الوزارة وقعت اتفاقية مع (سنابل الأمل للتعليم) عن بُعد، وقامت بشرح كامل لمنهاج التاسع والشهادة الثانوية العامة بفرعيها الأدبي والعلمي، كما استفاد الكثير من الطلاب من مشاهدة موقع اليوتيوب العائد للوزارة.

ووقعت الوزارة اتفاقية مع منظمة (رحمة حول العالم) لتأمين الكمامات للطلاب أثناء الامتحانات، وكذلك مع منظمة (عطاء)، ومؤخرًا وقَّعت الوزارة اتفاقية مع (فلوكا الحرية) من أجل تأمين منح (يوس) لطلاب في أعزاز وعفرين.

ووقعت الوزارة اتفاقية مهمة مع (وقف باشاك شهير) التركي من أجل دعم التعليم والورشات الحوارية الخاصة بالتعليم، واتفاقية مع (سيما الطبية) أهم بنودها السماح لطلاب جامعة حلب بالتدرّب في مشافي سيما، وقبول طلاب في دبلوم صحة مجتمعية وإعطائهم شهادات معتمدة من مشافٍ إيطالية.

كما تم بالتعاون مع (مداد، وملهم، والرواد) تأمين منح طلابية، والآن أتواصل مع جميع أصدقائي الأكاديميين بالخارج من أجل الاستفادة من الموارد البشرية السورية في رفع سوية الطلاب والأكاديميين.»

وكشفت الوزيرة أنها «اجتمعت بالدكتورة (ناهد غزول) الحاصلة على دكتوراه بريطانية وستقوم مشكورة بمساعدتنا بإطلاق دورات لتعليم اللغة الإنجليزية لطلاب الجامعات مع تأمين منح لتعلم هذه اللغة.»

كما ختمت الوزيرة بأن «التواصل قائم مع جامعات بريطانية من أجل اعتماد الشهادة، حيث تم تفويض مدرس في جامعات بريطانية لمتابعة هذه المهمة.»

وانطلاقًا من المهنية التي ننتهجها، ننشر لكم ردَّ الأستاذ فادي شعيب الذي يوضح بعض ما ورد في التحقيق السابق العدد (362) :

«منذ تعييني نائب عميد المعهد العالي للقضاء في المناطق المحررة، تم العمل على وضع النظام الداخلي للمعهد، وتم التواصل مع الجهات المعنية، إلا أننا واجهنا عقبات في ذلك، تمثلت في عدم قدرت وزارة العدل على استقبال الخريجين من المعهد، وحسب النظام الداخلي للمعهد يُعدُّ الطالب منذ التحاقه بالمعهد معينًا والشاغر الوظيفي مؤمن حكمًا، إضافة إلى احتساب مدة دراسته في القدم الوظيفي للقاضي بعد تخرجه، وهذا مالم نستطيع تحقيقه.

وأمام هذه العقبات تم العمل على إيجاد الحل البديل، فتم التوصل إلى اعتماد معهد الدراسات القضائية بدلاً من المعهد العالي للقضاء، كون معهد الدراسات القضائية غير ملتزم بتعيين الخريجين، فاعتمدنا ذلك وبدأنا بإعداد النظام الداخلي للمعهد وخطته الدرسية، وعليه سيتم استقبال الطلاب في هذا المعهد بالصيغة الجديدة ابتداءً من هذا العام الدراسي (خلال أيام قليلة سيتم إعلان المفاضلة واستقبال الطلاب).

وبالتالي تأخير استقبال الطلاب في المعهد كان لأسباب لوجستية، وخلال كل هذه الفترة كنت أمارس العمل الإداري في كلية الحقوق والعلوم السياسية والمعهد التقاني للإعلام، بما في ذلك البريد الإلكتروني للكلية نظرًا لشغور منصب رئيس الدائرة، فكنت ملتزمًا بالعمل الإداري على مدار أيام الأسبوع، وذلك بعلم وشهادة كادر جامعة حلب في المناطق المحررة، طبعًا مع التزامي بإعطاء محاضراتي وفقًا للنصاب المعتمد.

وفيما يتعلق بالتهمة المتعلقة بعدم التزامي بالقرارات المتعلقة بالدوام، فإنني كنت ملتزمًا بإعطاء محاضراتي على أكمل وجه ووفقًا للنصاب المُحدد، إلا أنه تم تسجيل غياب خارج أيام إعطائي للمحاضرات، وكان يتم خصم جزء كبير من راتبي عن هذه الأيام التي سجلني فيها العميد غياب عمدًا.

فتقدمت بطلب تظلم بذلك إلى نائب رئيس الجامعة للشؤون الإدارية كون هذا الموضوع من اختصاصه، فأنصفني ووجه بصرف الاقتطاعات المالية التي حسمت من راتبي وذلك بكتاب رسمي، وعندما وصل هذا الكتاب إلى المالية لصرف هذه المستحقات طالب عميد الكلية بالاشتراك مع نائب رئيس الجامعة للشؤون العلمية آنذاك بإيقاف هذا الكتاب وعدم الصرف، فتم إيقاف هذا الكتاب القانوني بشكل مخالف للقانون.

وفيما يتعلق بالتهمة المتعلقة بالتدريس بجامعة شام العالمية، فإنني أدرِّس في هذه الجامعة منذ عامين، إلا أن عميد الكلية السابق وكما أشرت ولأسباب كيدية، أثار هذا الموضوع علمًا أن الجميع يدرس في أكثر من جامعة، (وأستطيع أن أعطي أسماء معيدين يدرِّسون في أكثر من جامعة، إلا أنني سأتحفظ عن ذكر الأسماء حتى لا يُساء الفهم).

وأخيراً فيما يتعلق بتغيير اختصاص الدكتوراه. فلقد سجلت على مرحلة الدكتوراه في جامعة دمشق قسم القانون الدولي عام 2012، إلا أنه ونتيجة لاعتقالي في دمشق لم أناقش أطروحة الدكتوراه، وحينما أعدت الارتباط بجامعة حلب في المناطق المحررة تقدمت بطلب استكمال أطروحة الدكتوراه للعميد السابق، إلا أنه رفض بحجة عدم توفر المشرف، ولم يعمل على السعي لتأمين مشرف، فاضطررت لتسجيل موضوع جديد باختصاص قانون دولي جنائي وهو فرع من القانون الدولي العام، فتم تغيير الاختصاص بناءً على موافقة العميد، ثم نائب رئيس الجامعة للشؤون العلمية، وصدر قرار وزاري قانوني بهذا التغيير. وبذلك يكون العميد السابق قد نسف كل جهدي في الأطروحة التي سجلتها في جامعة دمشق، وبدأت من جديد بكتابة أطروحة جديدة.

وأخيرًا أقول: جميع التهم هذه التي أثيرت في صحيفة حبر، كانت قد أثيرت منذ فترة من قبل الأشخاص نفسهم، ورُفع تقرير بالتهم نفسها إلى رئاسة الجامعة ووزارة التربية والتعليم، وتم التأكد من أن هذا التقرير كيدي، وجميع هذه التهم لا صحة لها، والآن يتم إثارة هذا الموضوع من جديد نتيجة للظروف التي تمر بها جامعة حلب في المناطق المحررة في محاولة للاصطياد في الماء العكر.»

حبر
مداد قلم ونبض قضية
اعتذار
صحيفة حبر تعتذر عن بعض المعلومات التي وردت في تحقيقها المنشور في العدد الماضي 362 بعنوان (صحيفة حبر تفتح ملفات رئيس جامعة حلب الحرة) بخصوص **الاستاذ فادي شعيب**
وتحفل المسؤولية لرئيس الجامعة بسبب عدم رده على الاسئلة والمعلومات المطروحة للتأكد من صحتها
وستقوم الصحيفة بنشر جميع التوضيحات التي حصلت عليها من **الاستاذ فادي** بهذا الخصوص في العدد القادم
كما تتقدم الصحيفة بالاعتذار من **الاستاذ فادي** بشكل شخصي
ونأمل أن يكون نشر هذه المعلومات إيجابيا وبناء للحفاظ على العمل المتميز في جامعة حلب
وتؤكد الصحيفة حرصها على اتاحة المساحة لعرض جميع الآراء المستندة للوثائق في هذا الملف
2020/10/25

اعتذار صحيفة حبر من الأستاذ فادي شعيب

للاطلاع على الوثائق التي قدمها الأستاذ فادي شعيب

اضغط هنا

بارتوميو رئيس نادي برشلونة يستقيل من منصبه

تداولت وسائل إعلامية إسبانية أنباء تفيد باستقالة رئيس نادي برشلونة الإسباني (بارتوميو) من منصبه، بعد سلسلة مشكلات عصفت بالنادي خلال الشهرين الماضيين.

وقالت صحيفة (سبورت) الإسبانية، وشبكة قنوات (بي إن سبورت) نقلاً عن مصادرهما: «إن (جوزيب بارتوميو) استقال من منصب رئيس نادي برشلونة مع كامل الإدارة التي تعمل معه.»

ومن المتوقع أن يعلن النادي الإسباني عن استقالة رئيسه خلال الساعات القادمة في بيان رسمي.

وتأتي استقالة (بارتوميو) في وقت حساس جدًا، إذ يلتقي غدًا نادي برشلونة مع نادي يوفنتوس الإيطالي ضمن منافسات الجولة الثانية من دوري أبطال أوربا.

(بوغبا) ينفي اعتزال اللعب مع فرنسا بسبب الإساءة للرسول

نفى اللاعب الفرنسي (بول بوغبا) الأنباء المتداولة عن اعتزاله اللعب مع المنتخب الفرنسي بسبب الرسوم المسيئة للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.

وشارك اللاعب (وغبا) ٢٧ عامًا عبر حسابه على (انستغرام) صورةً للخبر الذي نشرته صحيفة (ذا صن) معلقًا: «غير مقبول، أخبار مزيّفة».

وأضاف بأنه سيتخذ إجراءات قانونية بحق كل من نشر أخبار كاذبة حول اعتزاله دوليًا وعلى رأسها صحيفة (ذا صن) البريطانية.

وقال: "أنا ضد جميع أشكال الإرهاب والعنف، لسوء الحظ لا يتصرف بعض الصحفيين بمسؤولية عند كتابة الأخبار، ويستغلون حرية الصحافة، ولا يتحققون من صحة ما يكتبونه حتى، سأتخذ إجراءات قانونية ضد ناشري هذه الأخبار المزيفة".

نادي نصر سبور يتوج ببطولة كأس الثورة السورية

نال فريق (نصر سبور) من إسكندرون، كأسَ الثورة السورية في تركيا بعد تغلبه على فريق (السلام) من عينتاب بهدفين مقابل هدف.

وقد سجل أولاً النصر في الدقيقة الثالثة من الشوط الأول عن طريق اللاعب (موسى الهنداوي) وفي الدقيقة ٢٧ من الشوط الأول سجل (عبد القادر كوسا) هدف التعادل.

ومع انطلاقة الشوط الثاني، وفي الدقيقة الخامسة سجل للنصر الهدف الثاني اللاعب الدولي (فراس العلي) لتنتهي المباراة بنتيجة 2\1.»

وقف الجميع دقيقة صمت على أرواح شهدائنا الأبرار، وبعد المباراة ألقى الدكتور (نصر الحريري) رئيس الائتلاف الوطني السوري كلمةً، وقدَّم كأسَ الثورة السورية للفريق المنتصر بحضور بعض أعضاء الائتلاف واللجنة الأولمبية وجمهور غفير من اللاجئين السوريين والأخوة الأتراك..

أشرف على المباراة مراقب فني الكابتن (مروان منى) الخبرة الدولية الكروية الكبيرة، وقاد المباراة الحكم (مصطفى شاكوش).

مجلس المدينة والمجتمع

(الجزء الثالث)

فراس مصري

نعود وإياكم إلى المؤتمر الدولي الخامس للأطفال والشباب في مدن الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، الذي أقرت إقامته في حلب منتصف عام ٢٠٠٨.

ما يخص التنظيم: كنت المسؤول الأول عن التحضير والتنظيم واستقبال الباحثين والضيوف، وكان عليّ التعاقد مع شركة تنظيم مؤتمرات، لاسيما أنها التجربة الأولى في هذا المجال.

لكني أدخلت نفسي في مغامرة، حيث إن المؤتمر للشباب، فدعوت ما يقارب ٥٠ إلى ٦٠ شابًا وشابة من جهات ثلاثة هي: جمعية التعليم ومكافحة الأمية (الشريك الأهم في عملنا مع المجتمع المدني)، والجمعية اليسوعية، واتحاد شبيبة الثورة، ودربتهم على فعاليات المؤتمر التنظيمية، وتتضمن: (استقبال الضيوف من المطار، ومرافقتهم لتأمين احتياجاتهم في المدينة داخل المؤتمر وخارجه، ولوجستيات المؤتمر، وتنظيم القاعات والحضور..)، فكان لكل باحث ضيف من الضيوف الـ ٢٧ شاب وصبية من المنظمين يرافقانه في كل متطلباته، وهذا الأمر غير موجود في أي مؤتمر حضرناه، إذ جرت العادة أن الضيوف يخدمون أنفسهم خارج أروقة المؤتمر.

ما يخص الشركاء: إضافة إلى الشركاء الأصليين (المعهد العربي لإنماء المدن)، وبتوجيه من رئاسة مجلس المدينة، فقد تم عرض موضوع المؤتمر على الأمانة السورية للتنمية؛ لأجل المشاركة في المؤتمر بفريق من عندهم وباحثين، وتمت مشاركتهم مُمثَّلين بمديرة (مشروع شباب) التابع للأمانة، وكان لها كلمة ومداخلة، أما الشريك الثالث فكان وبمبادرة من إحدى الشابات (ز/ أ) حيث عرضت عليَّ لقاء الصديق (م / ق) من اليونيسيف، وهي منظمة أممية تعمل فقط مع وزارة التربية في سورية ولم يسبق لها أن عملت مع البلديات، ونتيجة هذا اللقاء كان أن سافرت إلى دمشق والتقيت السيدة (شهرزاد بو يحي) سفيرة اليونيسيف في سورية آنذاك، وقدمت لها عرضًا عن أنشطة مجلس مدينة حلب في مجال الثقافة والمجتمع المدني، فاستغربت كون مجلس مدينة سوري يفكر بهذه الطريقة، ورحبت بالمشاركة في المؤتمر وكان لها كلمة ومداخلة مع فريق من اليونيسيف، وكان المؤتمر بداية تفاهمات مع اليونيسيف نتج عنها خريطة طريق قدمت من خبرائهم بعنوان: (حلب مدينة صديقة للأطفال) وكانت الشراكة الأولى لليونيسيف مع جهة غير وزارة التربية.

لقد كانت جلسات المؤتمر صباحية ومسائية، وفيها غنى كبير بالأبحاث، وأما حضورها فكان مميزًا وبعدد لا يقل عن ٣٠٠ شخص في كل جلسة كلهم من الشابات والشباب، وكان فرصة لإنشاء شبكة علاقات عامة مهمة بين الشباب والباحثين، وبين الشباب والمجلس، وبين الشباب واليونيسيف.

وقد نتج عن المؤتمر مجموعة من التوصيات التي تمت متابعة بعضها في فعاليات أخرى،

وأهم هذه التوصيات :

١. الاستدامة: يوصي المؤتمر بمشاركة فعَّالة بين الجهات الحكومية المعنية والجهات غير الحكومية والشباب والتنسيق؛ لتحقيق الاستدامة للبرامج والمشاريع الخاصة بالأطفال والشباب.

٢. التعليم والتدريب والتأهيل: يوصي المؤتمر بربط مناهج التعليم وخطط التدريس والتدريب بالحاجة الفعلية لسوق العمل، والتركيز على التدريب النوعي والمستمر والتطبيق العملي للشراكة ما بين قطاع العمل وقطاع التعليم مع التركيز بمشاركة المستهدفين « الشباب «.

٣. كما يوصي المؤتمر بمشاركة الأسر لتحديد هيكلية المناهج التعليمية، وتأمين التدريب، ورفع الوعي للوالدين لتأهيلهم للتعاون مع أبنائهم بشأن حرية الاختيار، وبناء الثقة والتقارب وطرق التفاهم والتواصل بينهم.

٤. يوصي المؤتمر بمعالجة التسرب المدرسي من قِبل الجهات المعنية والأسر خاصة في الأحياء الفقيرة والعشوائيات.

٥. الإعلام: يوصي المؤتمر الجهات الإعلامية الاهتمام بقضايا الأطفال والشباب بطريقة مهنية وفعالة؛ لتسليط الضوء على احتياجات الأطفال والشباب الماسة، وطرح الحلول العملية.

٦. يوصي المؤتمر بضرورة التشبيكNet working بين الجهات المعنية بقضايا وبرامج الشباب وبمشاركتهم بهدف التواصل وتبادل المعلومات والبيانات اللازمة، وتطبيق أفضل الممارسات.

٧. التدخل من الجهات المعنية للحدّ من ظاهرة أطفال الشوارع، وذلك عن طريق برامج الرعاية والحماية والتأهيل، كما يوصي المؤتمر بالتدخل من قبل الجهات المعنية للحصول على الوثائق الثبوتية لهم.

٨. عمالة الأطفال: يوصي المؤتمر بإيجاد الآلية المناسبة لتطبيق القوانين والتشريعات التي تحدّ من عمالة الأطفال خاصة الأعمال الخطرة وغير الأخلاقية.

٩. ونظرًا لوجود اختلافات بين المجتمعات الريفية في نواحٍ متعددة حسب التوزيع الجغرافي لهذه التجمعات، لذلك يوصي المؤتمر بشمول المجتمعات الريفية ببرامجَ دعم الشباب في قضايا التعليم والتدريب لتأمين احتياجاتهم ومساعدتهم بإيجاد العمل المناسب.

١٠. يوصي المؤتمر بتعميم تجربة هبي تات (UN – Habitat) الخاصة بإنشاء النافذة الواحدة لخدمة أنشطة الشباب، وعلى مجالس المدن والبلديات تقديم الدعم لهذه التوجهات من خلال تأمين الأماكن اللازمة وتقديم التسهيلات اللازمة للترخيص لهذه المراكز وتحديد الجهة المشرفة عليها.

١١. تعزيز دور الإدارات المحلية في توفير التعليم غير النظامي؛ لتأهيل المتسربين وأعدادهم لسوق العمل.

في نهاية هذه الحلقة أودُّ التنويه إلى أن ما تم ذكره في علاقة المجلس بالمجتمع المدني هو غيض من فيض من عمل شاق ومستمر، فلا يكاد يمر يوم من أيام مجلس المدينة إلا وفيه نشاط مجتمعي.

حياكم الله..

في مدارس إدلب
شواغر في الحلقة الثانية
بسبب قرار نفته التربية

ندى اليوسف

عام دراسي جديد أطل على الشمال السوري خابت منذ بدايته الآمال؛ لانعدام دعم مدارس الحلقة الثانية في مناطق إدلب، وما زاده حسرة لدى المدرسين تطبق قانون (التذكير والتأنيث) فيها دون وجود بدائل وحلول، حيث صار على المدرِّسات تدريس الإناث فقط، والمُدرِّسين يدرسون الذكور فقط.

(صحيفة حبر) سلطت الضوء على القرار، ومدى إمكانية تطبيقه في ظروفنا الراهنة وما يحمله من سلبياتٍ وإيجابيات.

تتجلى المشكلة الأساسية عند تطبيق القرار في كل مدارس منطقة إدلب من الحلقة الثانية بفصل المدرسين، ومنع تدريس المعلمات الطلاب الذكور، ومنع المدرّس من تدريس الإناث، دون توفير البديل أو إيجاد آلية تطبيق مناسبة.

وقبل أن نسرد معاناة مدرسين ومديرِين طُبِّق عليهم القرار، تواصلنا مع (وزارة التربية) في حكومة (الإنقاذ) لنطلع على حيثيات القرار، إلا أن الوزارة نفت صدور قرار رسمي بهذا الخصوص، علمًا أن مدرِّسين فُصلوا من التدريس.

يرى (عبد الواحد أسود) مدير مدرسة (الشيخ يوسف) للحلقة الثانية، والتابعة لمجمع إدلب بأن «العقبة الأولى في تطبيق هذا القرار هو انعدام الداعم، حيث تسبب بنقص في الكوادر التعليمية، فأغلب المدرسين لا يمكنهم دفع تكاليف مواصلات من أجل التدريس في مدارس تبعد عن مكان إقامتهم، ولاسيما أن عملهم تطوعي».

وأضاف أنه «عندما يتأمن داعم قبل الشروع بتطبيق هذا القرار يصبح قدوم المعلمين من مناطق بعيدة أمرًا سهلًا.»

نقص الكوادر تبعه وجود شواغر في مدرسة الإناث بعد فصل المدرسين الذكور والسبب تجلى بعدم التمكن من تأمين معلمات إناث، لا سيما لمواد (الرياضيات، والفيزياء، والعلوم) لكلا الطرفين، وقد انعكس الأمر سلبًا على الطالبات اللواتي حُرمنَ من بعض الدروس، حسبما أوضح (عبد الواحد).

إن مدارس الحلقة الأولى مدعومة، وبالتالي كان تطبيق قرار (التأنيث والتذكير) في غاية السهولة على عكس مدارس الحلقة الثانية تأثرت بالقرار وصار فيها شواغر مدرسين من كلا الجنسين، كما أوضح المدير (عبد الواحد).

موقف المُدِيرِين والمعلمين لم يكن سلبيًا تجاه القرار وجوهره، بل في زمن تطبيقه وعدم وجود آلية جيدة، حيث أكد لنا (عبد الواحد) أنهم مع هذا القرار قلبًا وقالبًا موضحًا بقوله: « كلنا نشعر بالراحة والطمأنينة إن كانت التي تدرس بناتنا معلمة وليس معلمًا، لكن نأمل من التربية أن تؤمن لنا الدعم لنستطيع تأمينه دون المساس بمصلحة طلابنا».

وعلى خلفية القرار أُجبِرَ بعض المدرسين المتطوعين على ترك مدارسهم القريبة من سكنهم، لعدم تمكنهم من الذهاب إلى مدارس أبعد من مناطقهم، كونهم لا يملكون دفع تكاليف المواصلات.

(ريم محمد) معلمة متطوعة اضطرت لترك التدريس، توضح بقولها: « كنت أُدرِّس في مدرسة للذكور، وفي بداية العام الدراسي أخبروني أنه لا يمكنني أن أُدرِّس في المدرسة ذاتها، وأن عليَّ الانتقال إلى مدرسة أخرى، وهذا لا يناسبني كون المدرسة بعيدة ولا يوجد تغطية لتكاليف المواصلات، فضلًا عن أن التدريس تطوعي لعدم دعم الحلقة الثانية.»

المعلم (أنس اليوسف) يرى في القرار إيجابيات وسلبيات، مؤكدًا أن «عملية (التذكير والتأنيث) هي عملية إيجابية من حيث المبدأ، لكن لها دور سلبي خصوصًا لعدم وجود دعم للحلقة الثانية، ولزيادة عدد الساعات في الأسبوع جراء حصول شواغر وهذا ما حدث معي.»

أما الطلاب فقد تضرروا لحرمانهم من أغلب المواد.

(أحمد) طالب شهادة أساسية لم تسمح له ظروفه المادية بأخذ دروس خصوصية خارج المدرسة، حيث تسبب شغور أغلب المواد من مدرسيها عن تأخره في دروسه وربما يتعرض للرسوب في السنة إن لم يتم حل هذا الأمر.

من ناحية أخرى تتمنى (فاطمة) بأن تأخذ دروس باللغة الإنكليزية التي كان يدرسهم فيها معلم اضطر لإيقاف إعطائهم الدروس بعد تطبيق القرار.

فهل يتم دعم مدارس الحلقة الثانية وتُملأ الشواغر ويُطبَّق القرار بشكل جيد يخدم كل الأطراف ويحقق المصلحة المرجوة منه بشكل إيجابي؟

«ندبات»

توثق الألم السوري

عبد المجيد القرح

«يا عمّ؛ هناكَ نحو عشرينَ جثةً مجهولةَ الهويَّةِ يمكنكَ الاطلاعُ عليها رُبَّما تجدُ ابنكَ بينهم، ذهبَ فترةً قصيرةً ثُم عادَ ليخبرنا بوجودِ ابنهِ بينَ الجُثثِ، كانتْ علاماتُ البُكاءِ ظاهرةً على الرَّجلِ، وهو في صدمةٍ قاهرةٍ كاسرةٍ، حريقُ قلبِه ظهرَ في عينيه وهو يقولُ: وجدتُ فلذةَ كبدي لكنْ لم أجدْ قدميهِ.. أينَ قدما ابني؟».

يكاد المشهد أن يكون تراجيديًا إلا أنها قصة حقيقة براويتها وأشخاصها، وهي إحدى القصص المؤلمة التي رواها (محمد السلطان) في كتابه (ندبات) الذي نشر في دار نشرٍ مصرية منذ أقل من سنة، وسيتم توزيعه في البلدان العربية.

(محمد السلطان) ٢٥ عامًا أبو عدنان، مهجر قسرًا من ريف إدلب الجنوبي إلى مخيّمات الشّمال منذ بدء الحملة على (خان شيخون)، تخرج من معهد للعلاج الفيزيائي من جامعة (الحياة)، وكتب كتاب (ندبات)، وهو عبارة عن توثيق ١٠٠ قصة لسوريين تهشّموا بنار الحرب.

الهدف من الكتاب يوضحه (سلطان) بقوله: «كان الهدف من الكتاب توثيق الأحداث». وعن محتوى الكتاب وآلية تأليفه يقول: «الكتاب عبارة عن مجموعة قصصية قصيرة جدًا يحكي أصعب قصة عاشها كل شخص منهم خلال الحرب».

وأوضح (السلطان) أن القصص تنوعت بين قصص لمدنيين وإعلاميين وأصحاب الخوذ البيضاء، ومعتقلين سابقين، وهو موزّع على ٢٣٠ صفحة معظم تلك القصص المأساوية دوّنت بطريقة أدبية.

وقد سمَّى الكتاب (ندبات) وألحقه بجملة «حكايات من الوجع السوري».

«لينتهي بي القدرُ إلى أمرينِ قاتلين لا ثالثَ لهما، إمَّا أن أتركَ ولدي الصغيرَ في وسْطِ الصحراءِ لمصيرهِ، أو أجلسَ مع أولادي ونُخالفَ قطيعَ البشرِ الهاربةِ وأموتَ معهم في عرضِ الصحراءِ، قررتُ أن أمنحَ الحياةَ لأولادي على حسابِ أخيهم الصغيرِ وأتركهُ وحيدًا، وأتابعَ المسيرَ».

(محمد شاوردي) روى المشهد السابق عن إحدى النساء اللواتي التقاهنّ أثناء عمله في المجال الإنساني، وأعاد البكاء مرة أخرى حين قرأ القصة كأنّه يسمعها للمرة الأولى، يقول خلال حديثه لحبر: «اللغة الأدبية تركت إضافة إيجابية للقصة، لم تخرج عن إطارها رغم أنّه من الصعب الوصول لشعور الأم المكلومة».

ويتابع بقوله: «هذه القصص كنا نحتفظ فيها لأنفسنا، ربّما تحدّثنا بها في مجلس أو اثنين لكنّ مصيرها أن تذهب طيّ النسيان والكتمان»، ونوّه إلى مدى أهمّية توثيق هذه القصص التي لم تتوجه إليها الأنظار، وقال: «يجب أن يعرف العالم مدى الجريمة التي حدثت ومدى المشكلة».

ويرى (شاوردي) أنّ الكتاب «من أهمّ المشاريع التي قُدّمت في الثورة، وقرأته كاملاً ويستحق المنافسة على جوائز عالمية» وأردف قائلاً: «القصص جميلة من حيث المضمون، مؤلمة من حيث المحتوى» ويؤكد أهميته وضرورة إلقاء الضّوء على المسبّب الأساسي لتلك المآسي: «هو قصّة شعب وليس من تأليف شخص».

بدأ (السلطان) كتابه بإهداء وجّهه للسوريين كلّهم:

«إلى الشعبِ السوريّ، أبناءَ العشرِ سنواتِ حربٍ، ومن تؤلمُه ندباتُها..

إلى الخوذِ البيضاءِ النَّاصعةِ قلوبهم.. فرحةُ كلِّ ثكلى، بسمةُ كلِّ أمٍّ، أملُ كلِّ مظلومٍ.

إلى المعتقلينَ والمعتقلاتِ، شرخُ الرُّوحِ، جرحُ القلبِ، النَّخزةُ القاتلةُ، الحلمُ المفقودُ والأملُ المنتظرُ.»

وينهي (السلطان) كتابه بالقول:

«لأن حربنا تركت في كل بيت ندبة، وفي كل مدينة بصمة، وفي كل منطقة بؤرة تدك على شراسة المعركة، نسعى جاهدين لتوثيق الحدث والألم بتفاصيله، بين حجم المصاب وكميّة القهر، ندوّن هموم الأمة السورية، نؤرخ الذّكرى المريرة فهناك الكثير من القصص والآلام المكبوتة التي لا تروى، هناك آلاف القصص التي اندثرت مع أصحابها».

فرنسا.. الحرب على الحرية

منذ أن أطلق الرئيس الفرنسي تصريحاته حول (أزمة الإسلام)، والأحداث تتطور في فرنسا بشكل متصاعد لتلائم الخطاب الذي أطلقه (ماكرون) كأنها ضمن سيناريو تم إعداده بشكل مسبق.

طبعًا لا يحتاج الأمر لافتعال جرائم بشكل منظَّم، فخطاب الكراهية الذي يتباه رئيس الدولة!! سيغذي جميع النزعات العنصرية والمتطرفة في بلد مأزوم حقيقة بعدم تقبل الآخر، وهو البلد الذي يرفع لواء الحريات عاليًا بدون تقييد كما يروج الإعلام الفرنسي، لكن في الحقيقة هي حريات مفصّلة على قياس النخبة الفرنسية العلمانية المتطرفة، التي تتبنى محاربة الدين بشكل عام، وبشكل خاص الدين الإسلامي.

(ماكرون) ليس أحمق عندما أطلق تصريحاته العنصرية تلك، بل هو يدرك تمامًا ما يفعله، وهو لا يفعل ذلك لوحده، لكن ضمن منظومة متطرفة صارت ترى في انتشار الإسلام في فرنسا خطرًا على المجتمع الفرنسي، الذي يتوقع بعض باحثي الديموغرافيا أن يصبح ذا غالبية مسلمة مقابل أقليات من المسيحيين والملحدين.

(ماكرون) يحاول أن يعلن الحرب على الإسلام في كل خطاب يطلقه بعد كل حادثة عنصرية تقع في فرنسا، مع كامل التجاهل لسببها والتركيز فقط على ردّة فعل المسلم الذي يُوسَم بالإرهاب والتطرف، وأنه نتاج ثقافة (عنفيّة) بدلاً من التركيز على حقيقة أنه تصرف فردي مبني على انفعال وردة فعل مجنونة تجاه إساءة واعتداء من الآخرين، ردّة فعل لا تتجاوز الأزمة النفسية التي تحتاج علاجًا نفسيًا وتغييرًا في الخطاب الرسمي وليس حربًا وتحريضًا ومتابعة في الإساءة، ممَّا يشجع الحركات الراديكالية الأخرى على الاعتداء على المسلمين في فرنسا أينما وُجدوا، وقد يتسبب في حرب أهليه كبيرة ربما يريدها (كرون) ومن ورائه منظومته المتطرفة من أجل جعل فرنسا خالية من المسلمين.

هذه الحرب لا يُراد لها أن تقف عند حدود فرنسا، بل تعمل تيارات متعددة في أوربا على جعل فرنسا بؤرة الصراع الأوروبي بين المسلمين وغيرهم، ليمتد بعدها إلى جميع الدول الأوروبية من أجل التخلص من الانتشار الإسلامي في كل أوروبا، في محاولة لمحاكاة تجربة الثورة الفرنسية وما بعدها.

إن فهم الحرية على نحو متعلق بالمصالح الضيقة لبعض فئات المجتمع، وجعلها خالية من الإرادة الذاتية، ومحاولة تشويهها عندما تقيد بقوانيين تخص فئات دون غيرها، يؤدي إلى مجتمع طبقي، تنمو فيه النزعات العنصرية والتطرف، لتصل في النهاية إلى الخطاب الرسمي الذي يعلن الحرب على حريات الناس ومعتقداتهم، باسم طبقة السادة في مواجهة الطبقات الأخرى، وهذا ما تقوم به فرنسا منذ زمن طويل، فالحرب مُعلنة على الحرية التي لم تستطع فئة من الفرنسيين وغيرهم تقبُلها لجميع الناس على السواء.

المدير العام